

تفسير القرطبي { } سورة الزخرف { } 3 { } 527 فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكذلك في قرية الا قال انا وجدنا انا وجدنا اباءنا عذاب قال اولويات واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الا الذي فطرني الا الذي فطرني فانه سيهدى - 00:00:00

وجعلها كلمة باقية فيها في عقبه لهم يرجعون هل متعتها وابائي بل متعتها واباء حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولماذا سحر وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرن - 00:02:47

يقسمون رحمة ربكم نحن قسمنا بينهم معيشة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا ان بعضهم فوق بعض بعدهم ذق ان يكون الناس امة واحدة بالرحمن لبيوتهم سقفا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من - 00:04:28

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد ولله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:06:16

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله يسلي نبيه لانه لو كذبته قريش والرسل قبله كذبوا وكذلك مثل ما حصل للرسل قبلك حصل لك كذلك ما ارسلناه - 00:06:47

كذلك ما ارسلنا من قبلك اي ما ارسلناه من قبلك في قرية من نذير قال مترفوها المنعمون هؤلاء دائمًا يقفون في وجه الدعوة لانهم يرون ان هذا الدين سينزع عنهم - 00:07:19

المكانة التي كانت لهم ولذلك كان سبب نفاق عبد الله بن ابي بن سلول انه جاء النبي صلي الله عليه وسلم وهم يجتمعون له الخرز ليتوجهونه والنبوة لا يمكن شيء يكون فوقها - 00:07:43

كذلك الشرق بذلك ولم يؤمن ونافق اذا كما كذبكم قومكم يا نبيي ما ارسلنا من قبلك من رسول من قبلك في قرية من نذير ما ارسلنا من قبلك في قرية - 00:08:03

من نذير اي نذير من توكييد زائدة الا قال مترفوها منعموها انا وجدنا اباءنا على امة على دين وانا على اثارهم مقتدون اذا اكثر ما يتبع الانبياء هم الضعاف واكثر ما يقف في وجه الرسل - 00:08:27

المنعمون اصحاب المكانة لانهم يروا انهم في غنى عن الدين لانهم لهم مكانة ولهم عيش ولهم شيء فالدين لا يحتاجه اذا يقفون في وجهه هرقا لما سأله سفيان قال له هل يكثرون من يتبعه؟ قال ضعاف قال ذلك الایمان. هل يقلون ويکفرون؟ قال لا يقلون. هل يرجع احد؟ قال لا يرجع - 00:08:54

ابدا هنا بشاشة الایمان اذا خالطت القلب لا يمكن ان يرجع ومنعوا منه محبة الحكم من ان يدخل في الاسلام تعالوا ما لكم تبع هذا الرجل ونسعد فحاصوروا فهو اما ان يفقد ملكه - 00:09:26

او يدخل في الدين فقال انا اختبرتكم واشكر لكم واختار الدنيا على الآخرة وهو يعلم ان هذا انه رسول ولذلك قال وجحدوا بها واستيقنها فاول ما يقف في وجه الرسل - 00:09:49

الطغاة شباب يرى فرعون وامثاله ما يرضوا اول قال مهتدون لان في حوار فبينوا انهم ما عليه نداء لان فيه حوار. اما هنا اخبار فقال مقتدون تغير الاسلوب في مقتدون وان كان الاسلوب هو - 00:10:08

التغيير مهتمون ومقتدون كل يعني يؤدي الغرض لكن بالاسلوب الاول كان في حوار وغالباً قال لهم مهتمون اما اخر اخبار وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم اذا لا يغتر العقل بكترة الذاهبين للضلال - 00:10:32

واحد غني ظل واحد له مكانة قوي ذكي لا لا يغتر العاقل بكترة الذاهبين الى الخطأ او المنحرفين لأن الله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويقول وان تطع كرما في الارض - 00:10:55

يدلك عن سبيل الله الموضة لا يغتر الواحد تمسك بيديك ولو تبقى لحالك يكون القايب على دينه القايب على الجمر ولو تعصي اصل الشجرة حتى تأتك المنية ما يفعل الناس نفع الامامة ما يصلح الامامة في الدين - 00:11:16

لما قال يا ادم بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع وتسعمائة عند ذلك تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى - 00:11:45

وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد العقل لا يغتر ويفهم ولذلك ديننا كله قائم على الاقناع ما يقول لك ارمي عقلك وتعال لا النصارى يقول لك ثلاثة واحد بالله كيف ثلاثة واحد - 00:12:06

ثلاثة واحد من تحت وفوق ما يمكن لا الاسلام كله قائم على ادلة واقناع لابد ان نفهم ونكون نمارس دينا على بصيرة ومن عنده شبه يذهب للعلماء ويزيلها حتى يتقوى دينه - 00:12:31

ويبقى انسان يمكن ان يضحى لدينه لأن الذي عنده شبه يبقى ايمانه مهزوز الا قال مترفها انا وجدنا اباءنا على امتى وجدنا اباءنا اجدادنا وابائنا على امة على دين وانا على اثارهم - 00:12:56

مقتد ولذلك هذه النقطة هي التي اثارها شياطين الناس بابي طالب عند موته اترغب عن ملة عبد المطلب عن ملة عبد المطلب وابن اخيه سيد البشر يقول يا عم قل لا الله الا الله - 00:13:20

يا عم قل احاج لك بها عند الله وهم يثيرون فيه النعرة يثيرون فيها الكبر يثيرون فيها النخوة. اترغب عن ملة عبد المطلب واحد يقول له قال الله يقول لك يا اخي عندنا - 00:13:41

عندكم ايه عندكم قال قال شيخي قال ابي لا قال شيخك وقال ابيك اذا كان يوافق الكتاب والسنة اذا لم يكن يوافق لا. قال مالك كل كلامي فيه مقبول ومردود - 00:13:57

كلام النبي صلى الله عليه وسلم اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم لذلك هذه الامة المرحومة التي الان مليار وستمائة مليون اذا نظرنا الى ما السبب الذي جعلها ضعيفة؟ ما السبب الذي جعل العالم الاسلامي يتسلط عليه اعداءه - 00:14:15

من اكبر الاسباب استغناء العالم الاسلامي بالفقه المدون عن الوحيين هذا من اكبر اسباب ضعف المسلمين انه في كثير من البلدان قالوا الكتاب والسنة لا يقرؤهم الا المجتهد والمجتهد لا يوجد. اذا نستغنى بفروع مؤلفة - 00:14:46

كيف الانسان يمكن ان يقوم بالصلوة او بالصوم وتركنا الوحيين الذين فيهم نوح الذي فيهم النور الوحيان فيهم نور فيهم عصمة اما كلام العلماء هو مبارك وطيب لكن لا يوجد فيه عصمة كما في الوحيين - 00:15:08

ولذلك كتاب الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي للحجوي اشار الى شيء من هذا كيف اصابت الفقرة الكهولة وكيف الامة ضفت استغنانها للفقه عن الوحيين والعلماء قالوا الفقه درجة ثلاثة - 00:15:28

قال العلماء عند اولي القبلة الافضل عند المالكية في مختصر خليل قال اذا كان هناك عالم بكتاب الله يقدم ثم عالم بالسنة ثم عالم بالفقه وجعل الكتاب والسنة الدرجة الاولى والفقه درجة ثلاثة - 00:15:52

نحن ليش نترك الدرجة الاولى والثانية ونذهب الى الدرجة الثالثة؟ لذلك لابد للمسلمين الى ان يرتبوا بالوحيين لأن هذا الذي ينير الطريق العلماء فضلاء ومباركون وارائهم افضل من ارائنا واجتهادهم افضل من اجتهاهاتنا - 00:16:09

لكن بشرط الا توجد النصوص المذاهب لا يذهب اليه العلماء فيما لا نص فيه المذهب مكان المذهب للعالم في الامور التي لا نص فيها اما النصوص فهي اتباع ولا مذهب فيها لاحظ - 00:16:31

لان واجب فيها اتباع النصوص. النصوص واجب فيها الاتباع ولذلك صح عن الائمة الاربعة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث

وهو مذهبي جاءت بأسانيد صحيحة ذكره الشيخ ناصر الدين رحمة الله علينا وعليه - [00:16:51](#)

في اول كتاب الصلاة له قرأ اسانيد صحيحة عن الائمة الاربعة ان كل واحد منهم يقول اذا صح الحديث ما هو مذهبي؟ وانا على اثرهم مقتدون وانا على طريقتهم وما عملوا مقتدون بهم - [00:17:11](#)

فان كفروا كفروا وان ضلوا ضلوا وان عبدوا الاصنام عبدوا الاصنام فقال الله لنبيه قل اولو قال اولو المرأة قلة من العلماء من القراء قال اولو وقرأ جلهم قل اولو - [00:17:31](#)

اي نبينا صلى الله عليه وسلم له او قال له ربها قل لهم يا نبئي قال من باب الماضي انه قال ذلك او امره ربها فقال له قل قالوا او لو جئتكم باهدم ما وجدتم عليه اباءكم - [00:17:53](#)

طيب انا وجدنا اباءنا على امتي طيب ولو جئتكم باحسن مما وجدتم عليه اباءكم انا جئتكم بشيء احسن مما وجدتم عليه اباءكم تترك الاحسن وتذهب الخطأ هنا بدأوا لأن الذي على ضلال اذا اقحمته بالحجۃ يبدأ يقول کلام لا ينبغي - [00:18:19](#)

دائماً صاحب الحجة الدافية وصاحب الخطأ اذا اخرجت بالادلة يبدأ يخرج عن الموضوع ولذلك قوم ابراهيم لما حجهم قالوا حرقوه وانصروا الهتكم الو واسأله ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انت - [00:18:47](#)

الظالمون بعدين قالوا كيف ترك؟ ثم قال حرقوه وانصروا الهتك دائماً الذي عدة يبدأ يخرج عن الموضوع اولو جئتكم باهدم ما وجدتم عليه اباءكم كان من حقهم ان يقولوا انت بي - [00:19:14](#)

وبين لنا لكن الذي يضل الله لا هادي له يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن نرجو الله قالوا انا بما ارسلتم به كافرون قال لهم - [00:19:36](#)

انا لو اتيتكم بما هو احسن مما تعتقدون اما تكونون معي قالوا لا كفينا بما عندك ولا نرضاه قال الله فانتقمنا منهم جاءت الفاء انتقمنا يعني مباشرة انتقم الله منه - [00:20:06](#)

انظر كيف كان عاقبته المكذبين قالوا لا نقبل ودعاهم ولم يقبلوا ذلك انتقم منهم بالاسر والقتل والاسترقاء يقتلون ويؤسرون عيادة بالله يعني يقتلون ويؤسرون ويسترقون ثم بعد ذلك اذا ماتوا وهم على هذه الطريقة يجدون النار - [00:20:28](#)

انتقمنا منهم فانظر يا نبئي كيف اي فانظر حال المكذبين. كيف حصل لهم؟ ولذلك يوم بدر يعني اوقع الله بالكافر وقعة عجيبة لان المسلمين كان عددهم وعدتهم وكان حالهم لا يعلمه الا الله - [00:21:13](#)

يقول وليس عندهم من السيف غير ثمان ولا من الخيول سوى اثنتين. وقد كفتهم اهبة التمكين ولقد نصركم الله ببدر جملة حالية وانتم اذلة اين ترکم في حال قلتكم وضعفكم - [00:21:41](#)

وذهبوا لا يريدون الا العيد والله تعالى احال الامر ولو تواعدتم في الميعاد ولكن الله هو الذي الامر وجاءت الملائكة وقاتلتهم على القول الراجح وقتلت صناديد قريش واسرت رفع الله الاسلام ودحظ الكفر - [00:22:00](#)

اذا ما انتقمنا منهم ولذلك دائماً نكر في هذه الدروس المباركة ان المسلمين ينتصرون بركتين الركتان اللذان ينتصرون بهم الاسلام هو اية لاعداد الاعداد الحسي ولاعداد المعنوي الاعداد الحسي هو ما نستطيع ولو عصى - [00:22:31](#)

اعدوا لهم ما استطعت طائرات كل ما نستطيع واذا لم نستطيع لا عصى ما نستطيع لا نكلف به الاعداد الثاني استقامة على الدين والبعد عن المعاصي والالتجاء الى الله - [00:23:06](#)

فاما قام المسلمون بالركتين لابد ان ينتصروا اذا انتصار المسلمين بركتين الركتان اللذان ينتصرون بهم الاسلام كل من في الارض يقاطع المسلمين بجميع انسان المقاومة - [00:23:31](#)

وجاءت قريش موقفان وهو اذى والاحابيس وهي قبائل مشتركة وجاووا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصف الله الموقف وقال جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازالة الابصار وبلغت القلوب الحناكر - [00:23:54](#)

من شدة الخوف قاموا بالركن المعنوي وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم ايماناً وتسليماً وقاموا بالركن الحسي وهو حفر الخندق اكبر سبب عندهم حفر الخندق - [00:24:16](#)

نم التجأوا الى الله فانزل الله النصر بشيء لم يكن في الحسبان انزل الملائكة والريح فاصبحوا كل ما نصبوه خيمة نسفتها الريح. كل ما نصبوا قدر نسفته الريح وجاءت الريح ورمتهن بالحصباء - 00:24:39

وجاء الملائكة وبثوا في قلوبهم الرعب وامتن الله على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود رحبا عظيمة وجنود عظاماء لم ترها - 00:24:57

من ينصر بالملائكة والرياح ليس ينبغي ان يكون العبد يسير على ما اراد منه يوم حنين الجيش انعشرا الف قال تعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغرنكم شيئا - 00:25:17

وضاقت عليكم الارض بما راحت ثم وليتكم مدربين بعد ان انهزمتم وانتهى انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تره ثبتت القلوب وكثرت السواد واخذ حصباء ورمها في وجوههم وقال شاهدت الوجه - 00:25:37

فانهزم المشركون بعد هذا اذا نحن كل ما نريده عندنا فلما لا تكون عندنا مراكز عملاقة؟ للاستفادة من كتابنا ما الذي يمكن استفادته من كتابنا في كل المناحي هذا الكتاب - 00:26:00

يحل كل مشكلة كل شيء مبين في هذا الكتاب. كيف لا يكون عندنا مراكز مؤسسات علاقية للاستفادة من القرآن في حياتنا كيف نحل مشاكلنا من كتابنا لماذا المسلمين يهجرون القرآن في كثير من البلدان - 00:26:27

ولذلك لما انهزم المسلمون يوم احد قالوا يا نبي الله هؤلاء يبعدون الاصنام ونحن نعبد الله كيف يهزمونا فجاء الجواب من السماء ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا - 00:26:59

قل هو من عندي الرماة قال لهم لا تمرحوا مكانكم فلما رأوا خالد انهزم قالوا هو قال لنا فنزلوا فجاء خالد وجاءت الهزيمة قل هو من عندي ولذلك في كل - 00:27:20

تاریخ الاسلام لم يضر المسلمين الا تقاعس العلماء العارفين عن واجبهم عبدالله بن ابی بن سلول ان خزى اليوم احد بمثل الجيش وما ضر ذلك ولكن مخالفة الرماة هي التي ضررت - 00:27:39

لا يضر الاسلام الا عمل العلماء العاملين لا يقومون بواجبهم. هذا الذي يدمرا ما الفرق المنحرفة والضلال لا يضر الاسلام و اكثر الفرق كانت في ثمن الدولة الاموية والاسلام وصل الى الصين - 00:28:00

والى والى وراء اليونان والى وراء الحبس وكانت كل الفرق الضالة على اوجها وما ضر الاسلام ذلك الاسلام لا يضره الا ترك اهل له اذا كان الانسان يعرف الاسلام يتركه هذا الذي يضر - 00:28:19

اذا نحن كل شيء محلول لنا في هذا الكتاب ان نتمثله في حياتنا وان نحل مشاكلنا من كتاب ربنا اذا ثم بين ان نبينا صلى الله عليه وسلم له اسوة - 00:28:44

ابراهيم وان ابراهيم كذبه قومه وتبرأ منهم وانت كذبك قومك وتبرأت منهم وان هذه طريق الرسل فهذه تسلية للنبي صلی الله علیه وسلم وطمأن له وتشجيعها له المسلمين معه واذكر حين قال ابراهيم لابيه - 00:29:07

ويقال ابراهيم لابيه ازر على التحقيق وقوله اني براء مصدر تقول زيد برًا والزيدان برًا والزيدون برى بخلاف بريء انه قد يجمع ابني براء والبراء هي التملص والتبعاد من الشيء. بريء مما تشركون - 00:29:30

اما تعبدون اذا ابراهيم فما هو قومه وقال لهم هذا بريء ولا ارض ولا اقبل وليس معكم الا الذي فطرنى الا استثناء وخالف العلماء فيه هل هو متصل او منقطع - 00:29:54

بعضهم قال منقطع لكن الذي فطرنى وبعضهم قال متصل لأنهم عبدوا الله وعبدوا الاوثان اني بريء مما تشركون من الاوثان لكن الله الذي عبدتموه انا معكم في عبادي في كل استثناء متصل - 00:30:20

على الخلاف الموجود اوجدني على غير مثال سابق فانه يهديني بالحق ويوفقني للامر يبين لي الطريقة التي بها ان شاء الله يعني انجو نعم وجعلها قال الهاء جعلها هل الفاعل الله او ابراهيم - 00:30:37

جعل الله الاسلام في ذريتي ابراهيم او جعل ابراهيم الكلمة موصا بها ومدعوا بها في ذريته. اقوال للعلماء كلمة لي لا الله الا الله او

الإسلام باقية في عقبه اي في ذريته ولذلك كل الرسول - 00:31:10

بعد إبراهيم من ذريته من ذريته لعلهم بهذا الذي تبين لهم يرجعون عن الضلال ويفهمون فيكون هذا سبب في ايمانهم ثم قال بل متعت هؤلاء واباءهم يعني مدت لهم في العمر - 00:31:40

واعطيتهم النعم هم وابائهم حتى جاءهم الحق ولم نعادلهم بالعقوبة حتى جاءتهم الرسل وبينت لهم. وهذا رحمة مني بهم لاني لم اهلكهم حتى اقمت عليهم الحجة واتيتمهم بما يريدون رسول - 00:32:07

مبين ما جاءهم به ومبين الرسالة بما جاء به من المعجزات ثم بين ولما جاءهم الحق وحين جاءهم الحق قالوا هذا سحر وانا به قريش جاءهم بكتاب غاية في الجمال - 00:32:29

والحسن والبلاغة اختار له اجمل الحروف في اجمل الكلمات في اجمل المعاني في اجمل النظم لاحظوا ان حروف القرآن مختارة. والكلمات مختارة والجمل مختارة والمعاني فهو يحمل من الجمال ما لا يحمله غيره - 00:32:57

ولذلك تكلم الناس في الاعجاز ولم يصدروا عري لا يعهد كلام كله جميل الا القرآن لا يعهد كلام يتنقل من امر ونهي ترغيب وترهيب ويكون جميل الا القرآن لا يعهد كلام يتكلم في امر جديد ويكون جميل الا القرآن - 00:33:23

ولذلك قال اولم يكفهم انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. فاجره حتى يسمع سلام الله ولما جاءهم هذا قابلوه اعوذ بالله بالكفر وبالسخرية والاستهزاء وقالوا ساحر وهو قال لهم وان كنتم في رب مما نزلناه على عبدنا - 00:33:49

في السورة ما قال فقد كفرت ما قال فقد ضللتم بعدين من مثله تشبه وادعوا من استطعتم دعاءه من اهل الارض ان يساعدكم على الاتيان بمثله فان لم تستطعوا ذلك في الماضي ولن تستطعوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - 00:34:16

تحدي سافر شوي اعجز واضح وانصاف لا وراء وراءه ثم بدأوا يظنون ان المكانة الدنيوية لها علاقة بالمكانة الاخروية وقالوا لولا نزل الا نزل هذا القرآن الذي يتلوه علينا على رجل - 00:34:46

الى القريتين مكة او الطائف عظيم ابن المغيرة او الثقافي اللي موجود ابن مسعود الثقافي كان رجل له شارة وله مال وله جاه الله قال لهم انتم في امور الدنيا لا اسألكم عنها وارزقكم واعطياكم وليس لكم دخل. فكيف ادخلكم في امور الدين - 00:35:16

يقول لهم انتم مغفلون جاهلون فهم يقسمون رحمة ربكم حتى يقولوا افعل كذا ولا تفعل كذا وارسل فلان نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا معيشتهم واكلهم لا يملكونه ونحن نعطيهم ايه - 00:35:45

فكيف يتذلّلون فيما هو اعظم من ذلك وهي النبوة؟ والنبوة اصطفاء من الله لا دخل ل احد فيها قالت رسلهم نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء قل انما انا بشر مثلكم - 00:36:10

يوحي اليه. يوحى الي هي يمن على من يشاء ولذلك هي منحة لا دخل للانسان فيها الله يصطفى من الملائكة يختارهم الله نحن الله قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - 00:36:30

واحد غني وواحد فقير واحد عنده الكفاف واحد يروح للسوق ما يجد ولا شيء كل ما باع خسر نرجو الله السلامة والعافية واحد لو يأخذ التراب تقلب عنده ذهب ولذلك العلماء يقولوا - 00:36:53

المحروم محروم والمطعم مطعم والشافعي دائمًا يتكلم في هذا الامر ويقول ابياته الجميلة و اذا سمعت بان مشدودا اتي عودا فاثمر في يديه فصدقه و اذا سمعت بان محروم اتي ماء ليشربه ففاظ فحقي - 00:37:16

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس الليب والطيب عيش الاحمق كم عالم يسكن بيتك بالكراء وجاهل له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المراء الواحد يبحث عن الاسباب - 00:37:38

ويسأل الله الغناء يتصدق ويحاول ان يكون تجارته حلال و اذا قام الانسان بالسبب الله لن يضيعه ويستشير حتى يغنيه الله ويقوم بالاسباب ولكن اذا لم يغنيه يختار يعني كثير من الناس اذا اذا استغناه يطغى ان الانسان ليطغى - 00:38:05

ان رأوا استغناء ولذلك يدبر الله لبعض الناس لا يعطيه المال لانه لو اعطاه المال لطغا وتكبر وبعض الناس لا يصلح له الا الغناء لانه لو

افتقر توقع في المآذن - 00:38:33

ولذلك الله يختار لنا ما كان الا الخياره. فبعضنا لا يصلحه الا المال يغنيه. وبعضنا لا يصلحه الا الفقر يفقده. وبعضنا لا يصلحه الا الكفاف يعطيه الكفاف ولذلك نقوم بالأسباب - 00:38:49

وما فعل بنا ربنا نرضى ولكن المؤمن القوي خير واحب الى الله الى المؤمن الضعيف. احرص على ما ينفعك ولا تعجزن ولا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا. ولكن قدر الله وما شاء - 00:39:05

هذا الحديث عجيب لا تلتفت ورا امشي وامام وقم بالأسباب والذي يحصل يحصل ما لك الا ان تقوم بالأسباب ورفعنا بعضهم فوق بعضهم درجة عالم شقي غني فقير عيادة بالله - 00:39:24

ضعيف بعضهم بعض واحد غني واحد فقير واحد جميل واحد دميم واحد قوي الجسم واحد ضعيف درجات يتخد بعضهم بعضا فخرية سخريا ولذلك كل واحد يخدم الثاني الناس للناس من بدويين وحاضرة - 00:39:47

بعض لبعض وان لم يشعروا خدموا الناس خدم لبعض وان لم يشعروا بذلك ولذلك تجد الانسان غني غباء فاحش وتجد ايام البرد يقف في محل المتجر ليبيع للناس اللباس هذا التدبير من الله هو عنده عمال يمكن ان يقوموا بهذا لكن لا حتى يلبس هؤلاء الذين معهم برد الضعف يقف - 00:40:13

بنفسه حتى يبيع لهم وهو يدبر على هؤلاء وهو يريد الربح لكن الله اراد ان كل واحد يكون غني يأتي بالارزاق من بعيدة ويتكلف المخاطر ليأتي للناس جياع بالأكل وهو لا يدري هذا هو يريد شيء اخر - 00:40:46

ولكن هذا تسخير من الله واحد يدرس في الطب وهو يأتي ويعالج الناس وهو يريد شيء اخر ولكن الله يريد كل الناس خدم لبعض الضعيف يحتاج الغني والغني يحتاج الضعيف. وكل واحد يكمل الثاني - 00:41:04

اتخذ بعضهم سخرية. كل واحد يسخر للثاني الغني لو لم يوجد الاغاني لوقع في ورطة فكل واحد يخدم الثاني ولذلك كل واحد يخدم الآخر - 00:41:29

ورحمة ربكم خير مما يجمعون بفضل الله ورحمته والجنة وما عنده خير مما يجمعون من الدنيا بعدين قال ولو لا ان يكون الناس زاد امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. السقف فضة - 00:41:53

ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكون وزخرفا الزخرف هو الذهب والشاشة الذي يكون يتبرج كذا ولكن رحمهم الله لانه لو فعل هذا كثير من الخلق كفر لاجل الدنيا اذا هؤلاء الكفار عندمهم الدنيا يتبعهم ويروح معهم - 00:42:18

ولذلك الذي في قلبه الايمان الدنيا لا تسوى عند الله شيء اخذ اذن جدي اذان صغيرة وقال هل تريدون هذا؟ قال لو كان حيا لا نزيده فكيف وهو ميت قال لا تسوى عند الله مثل هذا - 00:42:44

ولو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافر اذا الغنى والفقير ابتلاء والمسلم ينبغي ان يكون نظره ارفع من الدنيا اذا جاء منها شيء الحمد لله واذا ما جاءه لا يتهالك - 00:43:10

وينظر الى الآخرة وان الدار الاخرة هي الحيوان لهي الحياة الباقيه اما متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا عن النار وادخل الجنة وقد فاز وما الحياة الدنيا - 00:43:37

اما متع الغرور ومعارج المعارض هو السلم زي المصعد هذا اللي موجود يعرج عليه حتى يطلع فوق ولبيوتهم ابواب من الذهب والفضة والسرر عليها يتكون مزخرفة ومجملة وان كل ذلك - 00:44:00

وزخرف مجمل مزخرفة وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا اذا قلنا لم تكن ان نافية ما كل الا متع الحياة الدنيا - 00:44:28

واذا خفتنا الميم تكون ان مخففة من الثقلة واللام الفارقة يمكن تكون موصولة او صلة ما الذي هو الحياة الدنيا كل ذلك انه اي كل ذلك الامر والشأن لمتع الحياة الدنيا - 00:44:44

او ما كل الا متع الحياة الدنيا والاخرة عند ربكم للمتقين والاخرة لمن للمتقين. المتقين المتقين الذين تركوا الحرام تركوا الشبه

تركوا الخوض تركوا شهواتهم مرضاة لله تركوا ملاذهم المشبوهة - 00:45:10

لأجل مرضات ربيهم ولذلك المتقى لا يقاوم اي انسان اتقى الله لو جاءه اهل الارض يريدون ان ينالوا منه الله يحميه الذي يتقي الله ويعمل بشرع الله. الله يحميه وينصره ويوفقه. ومن اراده بشر دمه ربه - 00:45:46

من عاد لي ولها وقد اذنت بالحق. من يتقى الله يجعل له مخرجا. قال ابن اسحاق منفذًا من كل ضيق ان تتقوا الله يجعل لكم يعني ميزة بين الحق والباطل - 00:46:09

ولذلك لا يتقي عبد ربه الا اصلاح له دنياه وآخره ولكن التقى لا يمكن يأتي الا بالمكابدة يمكن يأتيك تقاء الله بالمكابدة مكبدة البصر مكابدة اللسان وكبده القلب باليد الرجل البطن الفرد - 00:46:27

اذا كابدت الطاعات يأتي التقى اذا اتي التقى اهل الارض لا يستطيعون لك ولذلك هود لما قال له قمه يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الہتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض - 00:46:49

في سوء ثارت فيه غریزة الایمان دار فيه التقى وقال اني اشهد الله واسعدتني بريء مما تشركون من دونه فكیدوني جميعا ثم لا تتظرون اني توكلت على الله ربی وربکم انتم امة وانا فارض الروني - 00:47:09

فما استطاعوا ان يضروه ولذلك ينبغي ان نهتم بالتقى الان المسلمين يدعون ولا يستجاب لهم. كثير تدري ما هي اسباب عدم استجابة الدعاء الاكل المشبوه اطب مطعمك تستجب دعوتك الاكل اذا كان مشبوه لا يستجاب للانسان - 00:47:32

يدعوا يدعوا اسعد اغبر وملبسه حرام ومركبها حرام واوذى بالحرام. فان لا يستجاب له ان لا يستجاب لذلك لذلك ينبغي ان تأتي الأمور من ابوابها التي نجح فيها اخطر شيء اكل الحرام - 00:48:04

اخطر شيء الظلم هذه ابواب هي التي تأتي بالمشاكل لامة اكل الحرام الظلم عدم التعاون الله يقول وتعاونوا عدم الاهتمام بالعقل اكبر شيء يجعل الامم تزدهر شراء العقول والاهتمام بالعقل - 00:48:27

المسلمون عندهم موهبة في تضييع الفرص لابد ان نشيع بيننا الاهتمام بالعقل الاهتمام بالابداع. الاهتمام بالعلم لان الامم لا تزدهر الا بالعلم ولا يدمر الامم الا الجهل كل مشكلة وراها الجهل - 00:48:48

الانسان اذا تعلم يخاف اذا تعلم يعرف قيمة العلم وتتعلم العلم فالعلم يحرك لعلم والثاني يحرك لعلم حتى تخاف وتستقيم تدرس العلم لاجل الدنيا فالعلم يرغبك للاخلاص سحرت فرعون اتقن السحر - 00:49:10

ولما رمى موسى صلوات الله عليه وعلى نبيينا عصاه والتهمت الحبال والعصي الایمان ارغفهم على السجود ما قال الله فسجد السحرة قال فالقى السحرة ساجدين الایمان ارغفهم على السجود. لانهم ايقنوا لعلمهم ان هذا ليس من السحر. وانه وحي من الله. ففضلوا تقطيع الايدي والارجل. وقال - 00:49:30

لا ضيل وقال في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من المجلات والذي فطرنا العلم هو الذي يرفع ويعز ويرحم ويجعل الامم تزدهر. ولذلك حرر بنا ان نهتم بالعلم ونتكلم بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم ونبني حياتنا على العلم - 00:49:54

الجهل يهدم بيت العز والشرف تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل الان لو نصبر ما هي اسباب البدع اسباب البدع تأتي البدعة زايد جهل يساوي بدعة - 00:50:19

كان عنده تقى وما عنده علم تأتي البدعة يأتيه الشيطان ويقول له انا الرسول. صل بعد العصر ثماني ركعات كل يوم ما عنده علم يعرف ان الصلاة بعد العصر من غير سبب انها مخالفة للسنة. لا صلاة بعد العصر - 00:50:47

حتى تغرب الشمس المتعلّم اذا جاه يقول هذا الشيطان الله يلعنك كم من واحد يأتيه الشيطان في سورة انه رجل صالح او يأتي ويقول له انا الرسول الشيطان يكذب على الرسول لكن لا يتمثل به. صلى الله عليه وسلم - 00:51:07

ولذلك اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي تشوفو عليه الكرامات. وهو يظهر الفسوق لا. هذا مستدرج او صاحب بدعة - 00:51:28

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم مقتا عند الله هل تقولوا ما لا تفعلون لذلك اهم شيء تمثل

الدين والآخرة عند ربكم للمتقين - 00:51:49

القيامة للمتقين في الحقيقة ينبغي لكل واحد منا أن يكون له حظ يوم القيمة. ويكون من المتقين ولتقى سهل ما أمرك الله به افعله وما نهاك عنه فاتركه وما اضطررت له تسامح وان نمت تسامح وان - 00:52:14

سهوت تسامح وان تبت تسامح ابواب الامام مفتوحة عند الاضطراب ان الله يغفر الذنوب جميعا نرجو الله جل وعلا ان يغفر لنا ذنبنا ويتجاوز عن سيناتنا اللهم ارنا الحق حقا - 00:52:32

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقر بالعافية غدونا واصالتنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآنا. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:52:50

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سائل يقول كم مسافة القصر بالصلة حوالي ثمانين كيلو متر ما بين عسفان ومكة - 00:53:15

هذا قول الجمهور وهناك اقوال اخرى هل غدا اول يوم من ايام عشر ذي الحجة الله اعلم هل هو غد او بعد غد؟ ما ادرى ما محظورات الاحرام وما لا عليه اذا فعل الحاج واحدا او اثنين منها - 00:53:43

محظورات الاحرام يمكن حوالي سبعة تغطية الرأس وتقليم الاظافر وحلق الشعر وشم الطيب ولبس المخيط والنساء هذي كلها والصيد البري اما البحري احل لكم الصيد البحري وطعامه متاعا لكم ولسيارة وحرم عليكم صيد البر - 00:54:09

هذه هي محظورات فإذا فعلها الشخص يعني فهو يخرب بين المثل او يذبح او يطعم او يصوم. نعم هو قال ايش؟ فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - 00:54:43

في حلقة فردية من صيام او صدقة او نسك. نعم يقول صائم دخل في حلقة هل يصح صيامه نعم اذا دخل من غير قصده ان شاء الله يصح صيامه لان من اكل او شرب - 00:55:09

ناسيا على القول المعتمد فليتم صومه فاما اطعمه الله وسقاوه مالك يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال ومن كان مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اخر. وقال من شرب فقد افتر - 00:55:35

فلا ذنب عليه لكن في بعض الروايات ولا قضاء عليه في بعض الروايات هذى ان صحة مالك يقول يا صح الحديث ما هو مذهبى فهذا هو الذي يظهر - 00:55:57

هل يصح صيام ايام القضاء مع ذي الحجة بنية القضاء وذى الحجة؟ نعم يصح لانه هذى قومها سنة فإذا اردت ان تصومها وهي قضاء عليك تجد الاجر ان شاء الله لصيامها وللقضاء - 00:56:18

طهرت المرأة قبل الفجر ولم تغتسل الا بعد طلوع الشمس وصيامها صحيح. ما دامت طهرت تنوی النية فالصائم يمكن ان تصبح عليه الجنابة وصومه صحيح. لكن اذا كانت الجنابة لا تكون عليه - 00:56:40

الا في الليل لا تصيبوا الجنابة بعد طلوع الفجر فهذا يفسد الصوم احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم اما اذا اصبح الانسان جنب فيغتسل ويصوم اذا كانت الجنابة صابته في الليل. نعم - 00:57:00

هل رمي القاذورات في الطرق يأثم عليها الانسان لا يليق ليس من المروءة ان يأخذ العاقل الاوساخ ويرميها في الطريق ولذلك قال الامام بعض وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا الله الا الله وادناها - 00:57:22

اما طة الاذى عن الطريق فسماتها من الایمان هذا ينبغي لنا وبعدين الحقيقة مما يؤسف له تجد الحدائق الناس تجلس فيها ترمي فيها القاذورات والشارع والوسيخ. لا يليق هذا بالمسلمين ينبغي للمسلمين - 00:57:47

ان يعاملوا الشارع والحدائق كما يعاملون بيوتهم والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه هل تريد ان تأتي للحدائق وتتجدها وسيخة المحل الذي تجلس فيه ينبغي ان نتعاون على وتعاونوا على البر والتقوى - 00:58:05

الى البر انا لا نرمي الوسادة في الشارع واذا رأى احدنا وسادة يحاول ان يرفعها ونتعاون على هذا ان هذا الحقيقة لا يليق ولا

ي ينبغي. نعم كيف احصل على الخشوع في الصلاة - 00:58:25

هذا السؤال جيد لأن الله يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. اولا تسبغ الوضوء وتصلي نافلة وتحضر النية وتسأل الله وباذن الله وتصلي في الجماعة. وتحاول ان تأتي قبل ان تقام الصلاة - 00:58:44

وتقوم بالأسباب وباذن الله تعالى يأتي الخشوع هل الحج يكفر الكبائر والصغرى؟ نعم الحج يكفر كل شيء ومن تعجل في يومين لا اثم هذه لا فيه الجنس ومن تأخر لمن اتقى لمن اتقى - 00:59:07

من برا في حجي الحج المبرور ليس له جزاء من حج ولم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه يقول حجاج جاءوا من جهة اليمن ولما يحرموا مني لملم - 00:59:34

لأنهم قدموا الى المدينة ويريدون الاحرام منها لا شيء عليكم نعم لأن هذه المواقف يحرم منها من اراد العمرة هن لهن ولمن اتقى عليهم من غير اهلن ممن اراد الحج والعمره وانت الان لا تزيد تزيد المدينة فلا يلزمك الاحرام منها - 00:59:54

يقول يريد الحج والعمره لنفسه ويريد ان يعتذر لجده فمن اين يحرم؟ اذا اراد ان يأتي للمدينة ويحرم منها هذا افضل او يذهب للمواقف وان اراد ان يحرم من من من - 01:00:17

مسجد اه التنعم فهذا يجوز لكن بعض الناس يقول افضل منه ان يشتغل بالطواف لكن جائز المرأة اذا كانت في عدة الوفاة لا تستعمل الخضار ولا الكحل ولا ولا لا تتعرضا ولا تتجمل - 01:00:38

ولا تخرج الا لحاجة حتى يبلغ الكتاب اجله لأن هذا حق للزوج البعض ما له علاقة بالرحم ولذلك المرأة الغير مدخول بها وتوفي زوجها تعتد اربع اشهر وعشرين الذين يتوفون منكم ويردون ازواجا يتربصون بانفسهن اربع اشهر وعشرين. هذا حق للزوج - 01:00:58

ولذلك لها المهر ولها الميراث ولو لم يدخل بها ولذلك هذا حق للزوج ينبغي للمرأة ان ترعناعه ولا تلبس الجديد ولا تتجمل هل يجوز صيام عشر ذي الحجة كاملة يوم العيد لا يجوز صومه - 01:01:20

يوم العيد يحرم صومه لا يجوز. اما هذه الايام يجوز ان يصومها كاملا وللحاج الافضل له الافطار يجوز ان يصوم لكن الافطار افضل للصائم يوم عرفة افضل للحاج ان يفطره - 01:01:41

ولكن يجوف صومه. لكن الافضل الافطار. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:02:03